وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصـــل
كلـية الفـنون الجميلة
قسم الفنون المســرحية

((الإضاءة المسرحية واشتغالاتها في عروض كلية الفنون الجميلة / جامعة الموصل))

بحث تقدم به

محمود بهجت درسون
عمر زكي

وهو جزء من متطلبات مادة بحث التخرج

بإشراف

أ.د. بشار عبد الغني

١٤٤٥ هـ الموصل ٢٠٢٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾

﴿ سورة يونس: ٥ ﴾

الإهداء

إلى من مسكا يدي الصغيرة و اوصلاني الى طريق العلم.

إلى من تحملا المشاق طوال مسيرتي لكي يراني في هذا المكان.

إلى من عجزت عن اداء حق فضلهما.

إلى المعطائين اللذين وقفت الكلمات عاجزة عن ايفائهما معاني الشكر والامتنان فأنتما الروح التي بين جنبي أبي وأمي أهدي لكما ثمرة جهدي هذا عرفانا واحتراما.

قال تعالى:

﴿وَقُل رَبِّ ارحَمهُمَا كمَا رَبَّيَانِي صَغيراً﴾ سورة الاسراء: ٢٤

وإلى أفراد عائلتي جميعا الذين وقفوا بجانبي سندا وعونا.

الباحث

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأساتذة قسم المسرح في كلية الفنون الجميلة /جامعة الموصل، وفي مقدمتهم الدكتور "عمر جنداري" رئيس القسم ،وكما أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لأساتذة القسم ،وفي مقدمتهم الأستاذ المشرف الدكتور" بشار عبدالغني العزاوي" الذي استفدت منه كثيرا في بحثي هذا من خلال إرشاداته ومساعداته القيمة، فأرجو من الله تعالى أن يجز كل من شملني بدعائه بالتوفيق، بأحسن الجزاء والخير مع وافر شكري وأمتناني لجميع أفراد أهلي وأقاربي وأصدقائي جميعا.

الباحثان

مخلص البحث :

تعد الإضاءة المسرحية عنصرا داعما للعرض المسرحي إذ يساهم في دعم احداث العرض وأظهارها للمتلقي بصورة بصرية مدعمة من باقي عناصر العرض .

وكان للضوء على مر العصور دوره المهم وفي عروض المسرح الحديث بات لاغنى للعرض عن وجود الضوء الملون وتداخلع مع الظل فضلا عن لجوء المخرجيين الى الوسائط المتعددة من اجل خلق حالة من الابهار وشد انتباه المتلقي للعرض .

وتاسيساً على ذلك قسم الباحثان موضوعة البحث الى اربعة فصول ، جاء الفصل الاول (الاطار المنهجي) وفيه اولاً : مشكلة البحث حيث سوال البحث (كيف تم توظيف الاضاءة المسرحية في عروض كلية الفنون الجميلة – جامعة الموصل : ثانياً : اهمية البحث : التي تتمثل في تناول وظيفة الاضاءة ودعمها لعناصر العرض فضلا عن دعم الممثل و ثالثاً : هدف البحث : تعرف الاضاءة المسرحية واشتغالاتها في عروض كلية الفنون الجميلة ،ورابعاً: تمثلت بحدود البحث زمانياً ومكانياً وموضوعياً ، وتضمنت خامساً : تحديد المصطلاحات وتعريفها إجرائياً .

جاء الفصل الثاني : الاصار النظري : المبحث الثاني : (الاضاءة المسرحية في العرض المسرحي الحديث) . وتناول الباحثان كل من (ابيا – كريج – زفوبودا) واختتم الباحثان الفصل الثاني بمؤشرات الاطار النظري .

وجاء الفصل الثالث (الاجرائي) ، تحليل عينة البحث (خريف الماعز) تاليف : ايغوبتي وأخراج : بشار عبد الغني والتي تم اختيارها قصدياً من مجتمع البحث والذي تمثل في العرض المسرحية المقدمة في كلية الفنون الجميلة في مهرجان قسم المسرح (٢٠) دورة الفنان (شفاء العمري) ...معتمداً على المنهج الوصفي التحليلي من خلال اداة البحث المتمثلة بمؤشرات الاطار النظري ومشاهدة الباحثان للعرض وتوفر قرص CD للعرض .

وتلخص الفصل الرابع (نتائج البحث ومناقشتها ومنها ما يلي :

١ – ساهمت الاضاءة لدى المخرج في تاكيد تشكيلاته البصرية .

٢ – خلقت الاضاءة الجو النفسي الذي يظهر الانفعالات السايكولوجية للممثل .

فضلا عن خروج الباحثان بمجموعة من الأستنتاجات ومنها ما يلي :

١ – تساهم الاضاءة بشكل فاعل بخلق صفتي الزمان والمكان من أجل المساهمة بدعم الايهام .

٢- تداخلت وظيفتي الاضاءة والمناظر المسرحية لدى (زفوبودا) لتشكل صورة بصرية مبينة على الضوء والظل والشاشات والمرايا التي تخلق عوالم متعددة .

ليختم الفصل بالتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر والمراجع .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	
الاهداء	أ
شكر وتقدير	ب
الخلاصة	ت– ث
المحتويات	ج – ح
الفصل الاول (الاطار المنهجي)	١ – ٤
أولا : مشكلة البحث	١
ثانيا : أهمية البحث	١
ثالثا: هدف البحث	٢
رابعاً : حدود البحث	٢
خامسا : تحديد المصطلح وتعريفه	٣– ٤
الفصل الثاني (الاطار النظري)	٥ – ١٦
المبحث الاول	٥ – ٩
اولا: الوظيفة الفنية للاضاءة	٥ – ٧
ثانيا : دعائم الإضاءة	٨ – ٩
المبحث الثاني : الاضاءة المسرحية في العرض المسرحي الحديث	١٠ – ١٥
مؤشرات الإطار النظري	١٦
الفصل الثالث	١٧ – ٢١
اجراءات البحث	١٧
اولاً : مجتمع البحث	١٧
ثانيا : منهج البحث	١٧
ثالثا : اداة البحث	١٧
رابعاً : عينات البحث	١٧

تحليل العينة	١٨ – ٢١
مسرحية خريف الماعز	١٨ – ٢١
الفصل الرابع	٢٢ – ٢٣
اولا : النتائج ومناقشتها	٢٢
ثانيا : الاستنتاجات	٢٣
ثالثا : التوصيات	٢٣
رابعا : المقترحات	٢٣
المصادر والمراجع	٢٤ – ٢٦

الفصل الأول

الاطار المنهجي

مشكلة البحث

اهمية البحث والحاجة اليه

هدف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

الفصل الأول

(الإطار المنهجي)

أولا- مشكلة البحث :

تعد الإضاءة المسرحية من الأركان الأساسية في العرض المسرحي ؛ فهي تعمل على خلق الجو المسرحي كما تساهم في تصعيد المواقف الدرامية فضلا على ذلك تضفي المسحة الجمالية وتشكليها على مساحة خشبة المسرح ؛ إذ جاءت الإضاءة المسرحية مطابقة للرؤية الإخراجية ، وفي هذه الحالة يكمل احدهما الأخر، إذ تحاول الإضاءة المسرحية في هذه الحالة أن توظف احد أهم وظائفها الا وهي وظيفة إضاءة الممثل وتسليط الضوء على منطقة التمثيل وأيضا إضاءة الديكور المسرحي.

بما أن للإضاءة حضورا بصريا في العرض المسرحي والاهتمام بها يعد أحد أسس التقنية الخاصة بالسينوغرافيا ؛ فلهذا لابد للالتفات اليها ؛فهي أحد أهم أنظمة العرض لكشفها عن موجودات العرض على خشبة المسرح فضلا على ذلك لها تأثيرات جمالية على المتلقي " المشاهد "، وهنا في بحثنا هذا ننطلق من عرض مشكلة البحث عبر السؤال الآتي: كيف تم توظيف الأضاءة المسرحية في عروض كلية الفنون الجميلة جامعة الموصل .

ثانيا – أهمية البحث والحاجة إليه :

تأتي أهمية البحث في يظهر مدى تأثير الإضاءة في مجمل العرض المسرحي ؛ لأن عدم توفر الإضاءة على خشبة المسرح سيربك المتلقي وقد لا يستطيع مشاهدة المعروضات على الخشبة فضلا عن دورها الفني ودعمها الاداء الممثل والمشاركة مع عناصر العرض المسرحي ،ولهذا تتجلى أهمية البحث كونها دراسة تفيد المختصين والدارسين في المؤسسات الفنية من ضمنها كلية الفنون الجميلة ومعهد الفنون الجميلة أيضا.

ثالثا- هدف البحث :

تعرف الاضاءة المسرحية واشتغالاتها في عروض كلية الفنون الجميلة جامعة الموصل .

رابعا- حدود البحث

- **حدود زمانية: من فترة ٢٢-٥-٢٠٢٣ ولغاية ٢٥-٥-٢٠٢٣**
- **حدود مكانية: مهرجان المسرحي الخامس عشر لأساتذة كلية الفنون الجميلة**
- **حدود موضوعية: الإضاءة المسرحية واشتغالاتها في العرض المسرحي :**

تحديد المصطلح وتعريفه:

(الإضاءة لغة واصطلاحا)

الضوء لغة :"الضَّوْءُ والضُّوءُ (بالضم) الضِّيَاءُ"[١]. كما جاء تعريفه في المعاني بأنه الضَّوْءُ: النُّورُ، وهما مُتَرَادِفانِ، أَو الضوءُ أَقوى وأَسطعُ من النورِ، أَو الضوء لما بالذاتِ كضوءِ الشمس والنارِ، والنورُ لما بالعَرَضِ والاكتساب من جسم آخر، كنور القَمَرِ[٢].

الإضاءة أصطلاحاً : "هو تنوير خشبة التمثيل عن طريق استعمال إضاءة اصطناعية "[٣] "كما عرفه (حامد) وهي أي الإضاءة تطلق على انارة المسرح وفقا لنظام مدروس وهدف معين ، لكن هناك فارق بين الإنارة والإضاءة كالفارق بين الطبيعة والفن. فالإنارة يقصد بها إزالة الظلام عن مكان ما ، اما الإضاءة فيراد باستخدامها توجيه ضوء خاص على شكل معين وذلك باستخدام الضوء الاصطناعي"[٤].

والضوء عند د. جلال جميل : " موجات كهرو مغناطيسية ، يسقط على الأشياء ويميزها ، فيثير حاسة البصر، ويقيم في قدرته على النفاذ في الاشياء لإخراج معانيها وعكس ما في داخلها إلى الخارج . وهذا ما يتجلى على خشبة المسرح "[٥]

وعرف بشار عبدالغني الإضاءة المسرحية بأنها " هي أحدى الدعائم المهمة من دعائم تكوين العرض الدرامي وفي تصعيد المواقف الدرامية وإضفاء التشكيل الدرامي والجمالي على خشبة المسرح " [٦].

الضوء (الجمع: أضواء) هو إشعاع كهرومغناطيسي مرئي للعين البشرية، ومسؤول عن حاسة الإبصار[١].

---

(١) الرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، ، دار الحديث ، القاهرة – مصر، ٢٠٠٣ ، ص ٢١٥.

(٢) تعريف و معنى ضوء في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي ، موقع المعاني لكل رسم معنى : https://www.almaany.com/ar/ /

(٣) حمادة ، إبراهيم ، معجم المصطلحات الدرامية ، ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٧٨.

(٤) علي ، د. محمد حامد ، الإضاءة المسرحية ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص٨.

(٥) جميل ، جلال ، مراجعة د. نهاد صليحة ، مفهوم الضوء والظلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٢، ص ٢٧.

(٦) عبدالغني ، بشار ، الأساليب الإخراجية والإضاءة المسرحية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، قسم الفنون المسرحية، ٢٠٠٥ ، ص .

أما التعريف الإجرائي للإضاءة المسرحية : إحدى التقنيات المستخدمة في منظومة العرض المسرحي والتي يمكن بواسطتها للمتفرج مشاهدة أو رؤية كل ما موجود على خشبة المسرح فضلا عن وظيفتها الفنية و دورها البارز في دعم عناصر العرض .

(١) هيئة الإضاءة الدولية (١٩٨٧). International Lighting Vocabulary. Number ١٧,٤ , CIE . ٤ th edition. ISBN ٩٧٨-٣-٩٠٠٧٣٤-٠٧-٧. By the International Lighting Vocabulary, the definition of light is: "Any radiation capable of causing a visual sensation directly." نسخة محفوظة ٤ ديسمبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

الفصل الثاني

(الاطار النظري)

المبحث الاول : اولا : الوظيفة الفنية للاضاءة

ثانياً : دعائم الأضاءة

المبحث الثاني :

الاضاءة المسرحية في العرض المسرحي الحديث

مؤشرات الاطار النظري

الفصل الثاني

(الإطار النظري)

المبحث الأول :

أولا- الوظيفة الفنية للإضاءة

تعد الإضاءة لغة بصرية تهدف إلى خلق جو مسرحي مبتكر يتعايش يعيش فيه الممثلون والمتفرجون على حد سواء حالة مسرحية ذات دلالة تساهم في خلق عملية الايهام، وذلك يتأتى من خلال تحقيقها لوظائفها العديدة والحيوية والتي نجملها في النقاط التالية :

١- الرؤية

وهي أبسط وظيفة للإضاءة، لكنها جاءت- تاريخيا- في المقدمة، وهى إضفاء الرؤية الواضحة والكافية للمتفرج، وتشمل اظهار كل موجودات خشبة المسرح وأهمها إبراز أجساد الممثلين وتعبيرات وجوههم وفاعلياتهم الحركية، وإنارة الخشبة وما عليها من ديكورات أو أكسسوارات فضلا عن أظهار الازياء ومتعلقاتها والرؤية غير الواضحة تعيق عملية التلقي وتجعل المتفرج في بأنزعاج وعدم راحة شديدين .

وبتعبير اخر الرؤية هي ؛ إذ " انها عملية مشاهدة أجسام الممثلين وتعبيراتهم الحركية وإضاءة خشبة المسرح وما عليها من خلفيات أو ديكورات أو أكسسوارات وايصال شفراتها إلى المتلقي"[١].

٢- التأكيد والتركيز على الشكل

لأن العالم الفني على الخشبة عالم مصنوع يتحكم المخرج بكل جزئياته ، فقد ينتقي تفصيلا صغيرا على الخشبة أو جزءا محدودا منها لتدور فيه الأحداث، ويلغي باقي الأجزاء في أحد المشاهد، أو قد يقسم الخشبة إلى قسمين أو ثلاثة أو أكثر وكل قسم يعبر عن منظر أو مكان محدد للأحداث ويتم إلغاء المنظر الذي لا تدور الأحداث حوله الآن، وذلك يتم عبر تعتيم الإضاءة ويؤكد المخرج عبر الإضاءة على وجه ممثل أو أحد أعضاءه أو على إكسسوار أو

---

(١) عزيز ، قاسم مؤنس ،تفكيك الخطاب البصري ودلالته في العرض المسرحي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد، قسم الفنون المسرحية،٢٠٠٣ ، ص ٤٩.

قطعة ديكورية بتسليط ضوءا أكبر فوقه ويترك باقي الأجزاء في الظل وهكذا... وهذه تعد من مهمات الإضاءة الرئيسة التي تنقل المتفرج إلى عوالم وأفكار عدم وهم أمام نفس المنظر.
ومن وظيفة تأكيد والتركيز على الشكل " إنها تعمل على إعطاء البعد الطبيعي للممثلين وتكوين علاقة منسجمة بين الديكور والمنظر والممثل ، وهي الطريقة المثلى في الإضاءة لبيان تلك العلاقة"[١].

٣- التكوين الفني:

فللإضاءة جماليات لا حصى لها عبر استخدامها للون وتمازجه والشكل الهندسي للبقعة الضوئية وتفاعلها مع شكل آخر، والتقنيات الحديثة التي منحت العرض إمكانات اضافية ، فمن الممكن إيجاد المطر والسحاب والحريق وغيرها من خلال الإضاءة، فضلا عن قيامها بهذه المهمة من خلال التأكيد على جماليات أخرى كالحركة والتكوينات البصرية الأخرى.
إذ يمكن للتكوين في العرض المسرحي من أن يلعب" الاستخدام الأمثل مع زوايا سقوط الضوء والتركيز على الظل والتضليل لتحقيق الاهداف مع الوحدة والتنوع والتوكيد والتوازن والسيادة وخلق وضوح مثالي مشبع بالحركة "[٢]؛ إذ يعتمد كل ذلك على الاستخدام الأمثل للضوء المسلط نحو خشبة المسرح والذي يدعم الاشكال المتكونه على المنصة الواقع على الشكل في خشبة المسرح.

٤- خلق الجو الدرامي

هو من مكملات وظائف الإضاءة المسرحية ؛ إذ يتيح " خلق الجو المناسب للعرض المسرحي للتأكيد على الجوانب الانفعالية السيكولوجية التي يبثها النص المسرحي" [٣] ، وهذا بالطبع يساعد على خلق المتعة عند المتفرج ؛ فالإضاءة أول ما يُشاهد على خشبة المسرح وهي أول عنصر يعطي إيحاء ما للمتفرج فمن الممكن التعبير عن القلق، الخوف، الاضطراب أو الفرح والسعادة، أو الحزن و الأسى، وذلك من خلال اللون ودرجة الإنارة وتوزيع البقع على الخشبة وهى بهذا تساعد باقي العناصر وتكمل دورها في تكريس هذا الجو الدرامي مع الممثل والمؤثرات.. الخ.

---

(١) كاظم ، وسام ، الضوء منظومة ديكورية في العرض المسرحي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، قسم الفنون المسرحية، ٢٠٠٥ ، ص٢٨ .
(٢) عزيز ، قاسم مؤنس ،تفكيك الخطاب البصري ودلالته في العرض المسرحي، مصدر سابق ، ص٥٠.
(٣) علي ، د. محمد حامد ، مصدر سابق، ص١٤.

٥- الإيهام بالطبيعة

الإضاءة تقرب الواقع قدر الإمكان للمتفرج، أذ يمكن " استعمال الضوء الملون ، ويمكن تأكيد صفتي الزمان والمكان للعرض المسرحي" [١] فقد تظهر الشمس ، وان لون الشمس قريب من لون الأصفر في الوقت الذي نجد فيه ضوء القمر هو اللون الازرق البارد أو ما يوحي الثلج أو الفضاء إذا دعت الضرورة على خشبة المسرح.

٦- الدلالة على صفتي الزمان والمكان

وهي تعبر بوضوح عن زمن الأحداث (ليل، نهار، فصل الشتاء، فصل الصيف.. الخ) والمكان (قصر، ملعب، مدينة). بمعنى اخر تعتمد هذه الوظيفة على اعطاء التأثير الطبيعي على خشبة المسرح وإظهار صفتي الزمان والمكان للعرض المسرحي ، وهذا يعني أن " الإضاءة من العناصر التقنية المهمة في تنفيذ الفضاء المسرحي وتحديد رقعته أمام المتلقين ، فهي تسهم إسهاما كبيرا وبشكل أساسي في تشكيل البعد السينوغرافي لفضاء العرض (بيت ، شارع ، ساحة، غابة ...) وزمانه (ليل ، نهار، جو الفصول الأربعة ، ضوء الشمس والقمر ..)"[٢].

" ومع ذلك فليست الرؤية الواضحة هي كل ما يهتم به مصمم المناظر فبوسع الاضاءة ان تعمل للإخراج اكثر من مجرد اظهار الممثلين ، تستطيع الاضاءة ان تسهم بقدر عظيم في احداث الاثار عن طريق تكوين الحالة من خلال استخدام الالوان فيستطيع ان يزيد من الحالة المسرحية او يتلف تلك الحالة فالإضاءة الصحيحة تدعم وتقوي الحالة الاساسية للمنظر او المسرحية وكذلك تقوم الاضاءة بتجميل المنظر فمن غير المرغوب لفت الانتباه الي المنظر لئلا يشرد ذهن المتفرج عن العمل التمثيلي الحادث في نفس المنظر فان المنظر الجميل لا يمكن ان يبدو جميلا الا اذا اضئ اضاءة صحيحة واحيانا يمكن للمنظر الضعيف التصميم او المنظر الضعيف التنفيذ ان يبدو جميلا بواسطة الاضاءة الابتكارية ."[٣]

([١]) علي ، د. محمد حامد ، مصدر سابق ، ص ١٣ .

([٢]) ينظر : الربيعي ، علي محمد هادي ، الخيال في الفلسفة والأدب والمسرح ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ١٩٠ .

([٣]) النصار محسن ، الوظائف المؤثرة للإضاءة ، مقالة منشورة مجلة الفنون المسرحية ، بتاريخ الخميس، أغسطس ٢٥، ٢٠١١ على الموقع الالكتروني
https://theatermaga.blogspot.com/٢٠١١/٠٨/blog-post_٥٨٥٨.html.

ثانيا– دعائم الإضاءة

تشير الدراسات والمعلومات التي بين أيدينا إلى أن الإضاءة المسرحية هي من أساسيات العمل المسرحي ؛ إذ بها يمكن النهوض بالعمل المسرحي أو الهبوط ، ويمكن لنا " تقسيم دعائم الإضاءة المسرحية كالآتي :

١– الكمية :" تتحكم فيها احجام ومقاسات عدة من أجهزة الإضاءة ، إذ إن كمية الضوء لها تأثير على حالة المتفرج ؛ فقد تكون أعلى من المعدل المطلوب للمشهد يسبب إرهاقا لحس المتفرج ، ولهذا فإن حسن اختيار كثافة الإضاءة يعطي الجو المسرحي المناسب "[١].

وقد أخذت الاضاءة تسهم مساهمة كبيرة في خلق الجو النفسي العام فوق خشبة المسرح لإبراز وتعميق القيم الدرامية، وشحذ المنظر المسرحي بجماليات خالصة لا يمكن لها أن تتوافر لولا حركة الضوء وشدته وخفوته وحيويته وانتقالاته[٢].

٢– اللون: " يعد اللون عنصرا حاسما في العرض المسرحي اذ بامكانه تغيير لون الازياء والديكور في حالة تسليط الضوء الملون نحوها فضلا عن ذلك اذ يعد الممثل على خشبة المسرح هو شكل متحرك ، وبتسليط الضوء الملون عليه تبدو ابعاد شخصية الممثل ثلاثية الابعاد ، وفي تباين مستمر يخلقه الظل والنور، وهذا التباين ما بين الظل والنور يوضحان معالم الشكل ويؤكدان شخصية الممثل وهي على خشبة المسرح متأثرة بذلك الظل وتلك الإضاءة"[٣].

إذ لم يعد توظيف اللون اعتباطا، بل تجسيدا لتشكيل درامي من خلال: الحدث، والإيقاع ،والحوار، والتقاطع، والمزج من أجل الارتقاء بخشبة المسرح من العادي التوظيف إلى اعلى مراتب الخيال و الإبداع السينوغرافي، ولهذا فهو يلعب دورا هاما في تشكيل العرض المسرحي. ويمكن الاقتراب من عالم التشكيل من خلال مفهوم فن الإيهام البصري، وفن الحركة، ونظريات تكنولوجيا اللون

٣– التوزيع: هو كيفية توزيع الاضاءة على مناطق التمثيل كالمناظر وقطع الأكسسوار والبانوراما توزيعا سليما ومتجانسا ؛ إذ إن " التوزيع الناجح للإضاءة المسرحية على خشبة المسرح يعتمد اعتمادا كليا على طول الإشعاع الضوئي للكشافات وزوايا الضوء والظلال

---

(١) علي ، د. محمد حامد ، الإضاءة المسرحية ، مصدر سابق ، ص١٠ .

(٢) العبودي ، جبار جودي جبار ، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي ، شركة الاقلام المتحدة ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٥٩.

(٣) علي ، د. محمد حامد ، الإضاءة المسرحية ، مصدر سابق ، ص ١١.

الناتجة عنه مع عدم المبالغة في كثافة الضوء في مواقع التمثيل الذي قد يؤدي الى وجود مواقع ميتة" [١]

عموما التوزيع ينقسم إلى قسمين "هما:

- **الإضاءة العامة لمناطق التمثيل**
- **الإضاءة الخاصة**

على أن النوع الثاني كثيرا ما يستخدم في إضاءة مشاهد معينة تتطلب إبرازا للتمثيل في لحظة درامية معينة."[٢]

([١]) علي ، د. محمد حامد ، الإضاءة المسرحية ، مصدر سابق ، ص١١.

([٢]) هينج ، نيلميز ، الإخراج المسرحي ، ترجمة أمين سلامة، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٦١ ، ص٢٣١.

المبحث الثاني :

الإضاءة المسرحية في العرض المسرحي الحديث

ظهر على مستوى التصميم الضوئي عديد من المخرجين الذين احدثوا ثورة في عالم الاضاءة المسرحية ، ويعد (أبيا) (*) احد رواد الاضاءة المسرحية إذ دعا ان يكون المخرج هو سيد العمل المسرحي الذي يمتلك كل خيوط العمل المسرحي بيده ، ومبعث هذه الدعوة التي امن بها هو المسرح الاغريقي الذي كانت الدراما فيه لا تنقسم بين التأليف والإخراج ، لذا على المخرج ان يقوم بدراسة النص دراسة طويلة واختيار التصاميم المناسبة للمناظر والمعدات المسرحية و الإشراف على تنفيذها بشكل دقيق. اما الممثل فقد اهتم به (ابيا) بوصفة صانع الفعل الدرامي في العرض المسرحي من اجل ذلك عمل (ابيا)على ايجاد العلالقة بين الممثل المتحرك و الأرضية الأفقية والمنظر العمودي فوحد بينهما جميعا وجعلها عناصر يكمل بعضها البعض وعمل على تقسيم خشبة المسرح الى مستويات ومنحدرات ومدرجات لتساعد الممثل على ابتكار الحركة المناسبة"[١]؛ ويعود اليه الفضل في سعيه في اضفاء طابع الاضاءة المسرحية المبتكرة على العرض المسرحي فقد " شهدت الإضاءة طفرة نوعية كبيرة في تطويره لها وفي خلق علم ثلاثي الأبعاد فيقول الضوء والموسيقى وحدهما يستطيعان التعبير عن الطبيعة بكل المظاهر وان الضوء المنضبط والموجة هو النظير المتمم للمقطوعة الموسيقية فتشكيلته وسيولته وتركيزه المتقلب تمدنا بالغرض نفسه الاثارة القيم العاطفية في التمثيل أكثر من القيم الواقعية"[٢] .

اذ دعم حركة الممثل من خلال الاضاءة المسرحية بعده جسم ذو ابعاد ثلاثة وهذا يعني بأن " آبيا جعل الممثل جزء من التركيبة الشاعرية التي تنهض عن تفاعل بين الحركة والموسيقى والضوء والتشكيل "[٣]

(*) أدولف آبيا (١٨٦٢– ١٩٢٨ م) هو منظر سويسري في مجال الإضاءة في المسرح الحديث والمناظر ، بحث في مجالات عدة أهمها: ما يتعلق بالمناظر والإضاءة واللون والبعد الثالث، للمزيد ينظر: عبدالغني ، بشار ، الأساليب الإخراجية والإضاءة المسرحية ، مصدر سابق ، ص٣٨.

(١) ينظر : شرجي ، أحمد ، أدولف آبيا (الحلقة الثانية) ، عن موقع ايلاف :
https://elaph.com/Web/Culture

(٢) عبدالغني ، بشار ، الأساليب الإخراجية والإضاءة المسرحية ، مصدر سابق ، ص٤٠.

(٣) أبو دومة ، محمود ، تحولات المشهد المسرحي " الممثل والمخرج " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص٤٨.

كان مشروعه ينصب على خلق حالة التجانس او الانسجام ما بين الديكور المرسوم والممثل، باعتبار ان الممثل هو كائن متحرك باختلاف باقي عناصر العرض من ديكور واضاءة لذلك جاءت الاضاءة والديكور بالخطوط الافقية والعامودية لتساهم مع حركة الممثل لذا عمد الى استخدام السلالم والمدرجات الافقية المدعومة بخطوط عامودية مع الستائر والحزم الضوئية لان الممثل هو الذي يبعث الحياة في تلك الصورة من خلال حالة الانسجام تلك، لهذا ركز اهتمامه نحو الممثل وعلاقته مع المفردات المتوفرة تحت تأثير المشهد البصري، و ستكون منطقة تواجد الممثل ومساحة لعبه هي الارضية (خشبة المسرح) بين قطع الديكور والرسومات، كان هدفه من كل ذلك هو ادهاش المتفرج بصريا فالممثل بالنسبة لآبيا هو وحدة القياس، التي تحاول ترتيب العناصر الجمالية على الخشبة بهارمونية عالية، من خلال تحركاته بين قطع الديكور والصور المرسومة، والتي يحاول الممثل استنطاقها، هذا التجانس بين الممثل والمرسومة وقطع الديكور يجب ان يهتم به مصمم المناظر، من اجل تكامل عناصر الاخراج التشكيلية على الخشبة، هذه العناصر تظل مرتبكه ومربكه اذا ما تركت على حالها دون اصلاحات[١].

ومن خلال الفقرة السابقة نلاحظ مدى اهتمام (ابيا) بالصورة المسرحية حيث عمل كل جهده في محاولة جادة للتغيير في المشهدية لتقديم صورة جمالية معبرة حيث كما هو معروف ان الاشكالية في المنظر المرسوم كانت مشكلة منذ ابتداعه " من جهة لم يتوصل الديكور في تلك الفترة لتحقيق الانسجام بين خطوط الفرار في الديكور المشيد على شكل ابنية وقصور متتابعة حتى خلفية الخشبة وخطوط اللوحة الخلفية التي تكمل الديكور (.....) من جهة اخرى لم يتحقق التناسب بين حجم الديكور المشيد والمرسوم وحجم جسد الممثل الذي يتحرك على الخشبة " [٢]

فمنذ ان تشكلت قواعد المنظور المسرحي وحتى اليوم الذي شاهد فيه ابيا العرض المسرحي عانى القائمون على العرض المسرحي من الخلل الذي يحدثه المنظر المرسوم وتأثيره على المشهدية واداء الممثل في تلك العروض .

ومن الجدير بالذكر كمية الافادة التي بثها العروض وخاصة فيما يخص اداء الممثل الحلول التي اوجدها ابيا والتي تتمثل ب " اهتم ابيا بالممثل من حيث التاكيد على ان تكون عناصر

---

(١) ينظر شرجي ، أحمد ، أدولف آبيا (الحلقة الثانية) ، عن موقع ايلاف:
https://elaph.com/Web/Culture

[٢] الياس : بياتلي ، قاسم : الاخراج وفن المسرح ، (عمان : دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧) ص ١٠٦ .

العرض كافة في حزمته ، اذ ان تصميم الاضاءة والمناظر المسرحية كان هدفها الجمع بين تاثيرها وبين اداء الممثل للوصول الى وحدة فنية متكاملة فيصبح الفضاء لانهائياً بعد ان يتم تحويله بجسد الممثل ، ان الهياكل الهندسية المنفذة (وخاصة المدرجات) هي اداة للجسد الثلاثي الابعاد للمثل " [١]

من خلال مفهومه شرع ابيا في العمل على النقطة الاساسية والجوهرية في فن المسرح الا وهي الممثل وعلى الصورة التي تظهر للجمهور المتلقي للعروض " لذلك عدّ ابيا الممثل العنصر العنصر الذي يتم بموجبه ضبط التكوين الفني على خشبة المسرح لخلق الانسجام بين العناصر التشكيلية الموزعة " [٢]

من خلال ما سبق لاحظنا كيف اولى (ابيا) اهتمامه الكبير بالممثل وجعله في المقام الاول في العرض المسرحي ، لهذا حاول التخلص من الديكور المرسوم ليحقق ابعاداً ثلاثة من خلال جسد الممثل والاضاءة التي تعتبر ثاني اهم العناصر التي عنها (ابيا) واولاها اهتماما خاصا كونها احدى العناصر التي تحقق الابعاد الثلاثة مع المصاطب وجسد الممثل .

فادى (ابيا) بالنسبة للإضاءة بعدة اراء منها " ان الضوء هو اكثر مرونة من جميع العناصر المسرحية الاخرى وهو يوحي ويكشف ويظهر الاشكال وابعاد المنظر ويسهم في تجسيم الممثل وضرورة استخدامه من اتجاهات متعددة فهو يوحد كل العناصر الاخرى من خلال شدة توهجه ولونه واتجاهه واعتبره المعادل المرئي للموسيقى ويضفي لتاكيد المزاج النفسي للمشهد او الممثل مما يساعد على ابراز العواطف وتأكيد الانفعالات النفسية واهتم بمبدأ الظل والضوء لانها تحرك المشاعر وتمس وجدان المشاهد" [٣] .

من خلال ما تقدم في الفقرة السابقة من اهتمامات (ابيا) في مجال الاضاءة نلاحظ كماً هائلا من الملاحظات حولها اذ كان (ابيا) يهتم في صورة العرض المسرحي فهو من خلال كل ما تقدم يضعها :

- الاضاءة – كمعادلا مرئيا للموسيقى المسموعة من حيث تاثيرها على الصورة المسرحية وما يمكن ان تضيفه من ابراز العواطف والاحاسيس والمشاعر وكذلك تاكيد على الحالة النفسية والجو العام للعرض المسرحي ولعل ما يشد انتباهنا هو اهتمامه

---

[١] المهنا : عبود حسن : علي الحمداني ، نشآت مبارك صليوا : اساليب الاداء التمثيل عبر العصور ، (عمان : الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦) ص ٩٠ – ٩١

[٢] عطية ، احمد سلمان : الاتجاهات الاخراجية الحديثة وعلاقتها بالمنظر المسرحي (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢) ص ٤٢

(٣) ينظر : عبد الوهاب ، شكري : الاسس العلمية والنظرية للإخراج المسرحي (الأسكندرية : مؤسسة موريس الدولية ، سلسلة المسرح ، ٢٠٠٧) ص ١٢٤ – ١٢٥ .

بمبدأ الظل والضوء وماله من تاثير على كل العرض المسرحي وما يستطيع من خلق الجو النفسي العام والظل والضوء ينتج من وجود الاجسام ثلاثية الابعاد الديكور وجسد الممثل على خشبة المسرح .

" انه قد استخدم (الزجاج الملون) (الذي يوضع امام بؤرة البرجكتور الكاشف) مثل الاحمر والاصفر والازرق لمزج ذلك مع الاضاءة (الفيضية الساطعة) لخلق التضاد بين تدرجات الالوان الحادة (الغامقة) والالوان الباردة (الفاتحة) " [١] .

ويستمر (ابيا) بإتمامنا بمنجزاته في موضوع الاضاءة والظل والضوء وثاثيراتها على الصورة المشهدية وانعكاساتها عل اداء الممثل واضفاء الجو العام للعرض والتاثير الذي تخلقه على المتلقي " حجم ديكوراته بشكل مستويات ومنبسطات ومرتفعات وسلالم محاولاً خلق النحت المجسم ، ليؤكد مفهوم الشكل الثلاثي الابعاد مستخدما الضوء كوسيلة مهمة وضرورية في تأسيس هذا الفضاء" [٢] .

هذه الرؤية الجديدة التي نظر فيها ابيا الى الزاوجة بين الموسيقى والاضاءة لتتحد ضمن رؤية شاملة للعرض المسرحي المتكامل الذي كان يحلم به (ابيا) " ان الفضل يرجع الى (ابيا) اكثر من فاغنر في تحديد النظرية القائلة (ضرورة) امتزاج المناظر والاضاءة والتمثيل والموسيقى وغيرها من العناصر في وحدة عضوية العناصر " [٣] .

أما (جوردن كريج)[*] " كان احد المخرجيين الذين تأثرو بآبيا وسار على نهجه فقد عمل على خلق حالة شعرية على خشبة المسرح من خلال بناء صور تركيبية للعرض المسرحي والتي تعمل على اعلاء الجوانب المرئية ، فهي تعمل على انتاج طاقة شاعرية من الحركة والتشكيل والموسيقى في علاقتها بالضوء وعمل على تجسيم المساهمة الادبية في التجربة الاخراجية وعلى الاعتماد على الفنون العرض المسرحي"[٤].

---

[١] كاظم ، حسين علي : نظريات الاخراج ، مصدر سابق ص ٣٢ .

[٢] المهنا : عبود حسن ، علي الحمداني ، نشآت مبارك صليوا ، اساليب الاداء التمثيل عبر العصور ، مصدر سابق ص ٣٢ .

(٣) ينظر شرجي ، أحمد ، أدولف آبيا (الحلقة الثانية) ، عن موقع ايلاف:

https://elaph.com/Web/Culture

(*) جوردن كريج (١٨٧٢- ١٩٦٦م) هو مخرج انكليزي معاصر وسينوغرافي ، منظر للمسرح ؛ إذ يعد واحدا من أكثر مصممي الفن المسرحي تأثيرا في مطلع القرن العشرين ، عمل ممثلا قبل أن يبدأ بتصميم سلسلة من النتاجات المسرحية التي تظهر بوضوح أثر الرمزية على العرض المسرحي. ينظر : عبدالغني ، بشار ، الأساليب الإخراجية والإضاءة المسرحية ، مصدر سابق ، ص٤٨.

(٤) أبو دومة ، محمود ، تحولات المشهد المسرحي " الممثل والمخرج " ، مصدر سابق ، ص٤٥.

كما حاول ان يمنح الضوء خواص اخرى مخلفا سابقيه مع المخرجيين فقد " وصف كريج بأنه ساحر وأنه يلعب بالضوء فيتقن المشاهد ، ولقد أقام الانسجام التام والتناسب الدقيق بين الضوء والخطوط بحيث يحدث التغير في المنظر كله باستمرار والمشاهد مسحور بما يرى" [١].

لذا سعى ان يظهر ابداعاته وتألقه بما يخص الضوء "ويعد كريج حلقة وصل بين السابقين واللاحقين من المخرجين شهدت له اوروبا وامريكا وتسابقت مسارحهم الى الانتفاع بتجربته الاخراجية وكما بايعه فنانوا اوروبا وامريكا بوصفه رائد الاصلاح المسرحي ؛ وذلك لأنه ابدع من خلال نظرية المسرح البصري التشكيلية " [٢].

نظر كريك للصورة بشكل مغاير واعتبرها احدى ضروريات المسرح حيث اعتبر " كريج المسرح مثقلا بالكلمات وانه يعتمد على الصورة أكثر من الكلمة ، وهو يؤمن بان المسرح كفن بصري بالدرجة الاولى وتحديد قيمة العرض من خلال الطاقة المرئية الصادرة من جسد الممثل كالإيماءة وحركة الرقص وعلاقتها بالفراغ المسرحي وبالعناصر التشكيلية ، وأكد على ايمانه بالزمن الذي سيكون في مقدورنا فيه خلق اعمالا فنية في المسرح بدون استعمال المسرحية المكتوبة" [٣].

اهتم جوردن كريج بالجانب التشكيلي من العرض المسرحي " مستعينا بقداراته الفنية كاشفاً عن موهبته كبيرة في رسم الفضاء التشكيلي (....) مستعينا بالاضاءة لتحقيق عنصر التجسيم " [٤].

تماما كما قال (ابيا) – حيث ذكرنا سابقا انه تأثر به استخدام كريج الاضاءة لخلق التأثير الصوري في المشهدية لتحقيق الصورة الجمالية التي آمن بها وهي " الفن للفن " [٥]

بينما (جوزيف زوفو بودا) [*] تشير المصادر إلى ان بعد الحرب العالمية الثانية تمكن المسرح من التأثر بالفن المعماري ، وترك طابعه على تطور المسرح ؛ إذ استخدم زفوبودا التكنولوجيا

---

(١) عبدالغني ، بشار ، الأساليب الإخراجية والإضاءة المسرحية ، مصدر سابق ، ص١٥.

(٢) التكمجي ، حسين ، نظريات الاخراج ، دار المصادر ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٥١.

(٣) أبو دومة ، محمود ، تحولات المشهد المسرحي " الممثل والمخرج " ، مصدر سابق ، ص٤٥.

(٤) كاظم ،حسين علي : نظريات الاخراج ، مصدر سابق ص ٣٤

(*) جوزيف زوفو بودا (١٩٢٠- ٢٠٠٢ م) هو مصمم مناظر ومهندس كهربائي جيكوسلوفاكي ، صمم واخرج أمثر من ٧٠٠ عمل مسرحي ، ومهندس معماري بالأصل ومخترع المصباح السحري على المسرح ، ومؤسس الستائر المتعددة أو المضاعفة والفرق الضوئية المتحركة . للمزيد : ينظر: عبدالغني ، بشار ، الأساليب الإخراجية والإضاءة المسرحية ، مصدر سابق ، ص٦١.

(٥) المصدر نفسه ص ٣٥.

الى اقصى حد محققا نقلة لا تقل أهمية عن أهمية سابقتها في التطور الفني لتصميم المشهد في المسرح التشيكي[١].

تميزت عروض زوفو بودا باعتبار الضوء الملون والظلال لذا كانت" عروض الضوء لزوفو بودا كانت شكلا من اشكال مسرح الوسائط المتعددة الذي يحتوي على موسيقى أستريو مفخمة وعرض شرائح وفلم لنماذج ملونة متغيرة مع أضواء ومؤثرات بصرية اخرى" [٢]. كما مزج بين وظيفتي الاضاءة والديكور المسرحي بشكل مختلف عن وسائل المخرجيين السابقيين اذ اهتم بإعطاء الإضاءة وظيفة منظورة ؛ إذ تكون لها وسيلة مزدوجة أي كوسيلة للديكور في الوقت نفسه سواء باستعمال الحزم الضوئية والسلايدات الملونة لإعطاء تأثيرات ضوئية على الستائر الخلفية والاستعاضة عن المنظر المجسم أو المنظر المرسوم"[٣].

ويشير الفنان سامي عبد الحميد الى انجازات زوفو بودا واكتشافاته ما يسمى بالشارة الضوئية بقوله : " حيث تعوض الاشعة الضوئية عن ستارة القماش في حجب الرؤيا واستعمل زوفو بودا المنصات المتحركة عموديا وافقيا واستعمل مواد لصنع الديكور بديلة عن الخشب والقماش كالمرايا والبلاستيك والالمنيوم وغيرها "[٤].

فضلا عن توظيفة للمرايا في العرض المسرحي كما انه استخدم الشاشات التي تعرض افلاماً فيديوية ترافق العروض المسرحية لذا " ساهمت تصاميمه في زيادة التأثير الدرامي عبر الاستخدام الشامل للإضاءة ؛ فهو يعد الضوء المادة الاحب لنفسه ، وبدونها لا يمكن خلق فضاء مسرحي، وقاده هذا الولع بالإضاءة الى تصميم ما يسمى انطلاقات الاضاءة التي تستخدم بشكل واسع في انحاء العالم ؛ إذ قلده الكثير من مصممي المسرح في العالم من خلال توظيف المادة الفلمية في العرض وفي التوقيت بين دينامية الصورة الفلمية والحركة المسرحية"[٥].

---

(١) ينظر: حول تصميم المشاهد في المسرح التشيكوسلوفاكي ، في نشرة سينما ومسرح ، العدد ٣ ، السنة الاولى ، بغداد ، المؤسسة العامة للسينما والمسرح ، حزيران ، ١٩٧٧ ، ص٨.

(٢) زكي ، أحمد ، اتجاهات المسرح المعاصر المصورة الابداعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص١٢١.

(٣) مرتضى ، عبدالفتاح عبد الأمير ، فلسفة المخرج العراقي في التكوين التصويري المسرحي ، اطروحة دكتوراه ، مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص٨٤.

(٤) عبدالحميد ، سامي ، الاتجاهات الجديدة في المسرح المعاصر ، مجلة الطليعة الادبية ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، العدد الثالث ، ١٩٧٩ ، ص١١.

(٥) عبدالغني ، بشار ، الأساليب الإخراجية والإضاءة المسرحية ، مصدر سابق ، ص٦٢.

مؤشرات الإطار النظري :-

١- تضفي الأضاءة المسرحية الرؤية بشكل واضح وبخاصة جسد الممثل ومايقدمه من اداء فضلا عن توفير رؤية لكل موجودات خشبة المسرح .
٢- تدعم الاضاءة المسرحية عمل المخرج في تاكيد التشكيلات البصرية والتركيز نحو ما يرغب في ابرازه في تكوينه المسرحي .
٣- تساعد الاضاءة المسرحية بدعم الخطاب البصري وتحقيق اهدافه في الوحدة والتنوع والتوكيد والتوازن والسيادة .
٤- تمنح الاضاءة المسرحية جواً نفسيا ملائما يظهر كل الانفعالات السيكولوجية بكافة محاوره .
٥- تساهم الاضاءة المسرحية بتحديد صفتي الزمان والمكان فضلا عن دعمها الايهام بالطبيعة .
٦- التحكم بكمية الضوء عملية دقيقة تساهم في التاكيد بتشكل فاعل بعملية التلقي .
٧- يساهم الضوء الملون بالتاكيد في كل عناصر العرض البصرية .
٨- توزيع الأضاءة المتجانس يساهم بنجاح العرض مدخلات الظل والضوء واللون .
٩- عمد (آبيا) الى خلق عوالم ثلاثية الابعاد تساهم في التجانس مع حركة الممثل على المنصة المدعم بعناصر العرض البصرية .
١٠- خلق (آبيا) حالة من التكامل الفني الفضاء العرض عبر توظيفه للظل والضوء العامودي والمتداخل مع الخطوط الأفقية للتخلص من الديكور المرسوم .
١١- اضفى (كريك) سحر الأضاءة من خلال الأنسجام التام بين الضوء والخطوط من اجل بناء صورة تركيبية للعرض .
١٢- منح الضوء لدى (كريك) الطاقة الشاعرية للحركة والتشكيلات ومنح الضوء خواص متعددة باعتماد الصورة دون الكلمة .
١٣- استخدم (زفوبودا) تقنيات الضوء واللون والظل المدعمة بالوسائط المتعددة لمنح الضوء وظيفتي الاضاءة والديكور .
١٤- دعمت الشاشات والمرايا الاضاءة لدى زفوبودا من اجل خلق عوالم متعددة.

الفصل الثالث

اولاً : منهج البحث

ثانياً : اداة البحث

ثالثاً : عينات البحث

رابعا : تحليل العينة

الفصل الثالث

اجراءات البحث

١-مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من المسرحيات المقدمة في كلية الفنون الجميلة في مهرجان قسم الفنون المسرحية (٢٠) دورة الفنان شفاء العمري - للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ وكما مثبت ادناه :

ت	اسم المسرحية	تأليف	اخراج	يوم العرض
١	خريف الماعز	أوغو بتي	بشار عبد الغني محمد	الاثنين ٢٢ آيار ٢٠٢٣
٢	رعاش	عمر اكرم	عمر اكرم	الثلاثاء٢٣ أيار ٢٠٢٣
٣	طقوس الحطب	ابراهيم كولان	نشآت مبارك صليوا	الاربعاء ٢٤ آيار ٢٠٢٣

٢- منهج البحث :

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث .

٣- إداة البحث :

أ- المؤثرات التي أسفر عنها الأطار النظري .
ب- مشاهدة الباحث للعروض .
ت- إقراص CD للعروض .

٤- عينة البحث تم اختيار العينة كالتالي :

-مسرحية (خريف الماعز)، تأليف : أوغوبتي ، اخراج / بشار عبد الغني محمد.

تم اختيار العينة اختياراً قصدياً بما يتلائم مع توجهات البحث ذلك لأسباب :

أ – اعتمادها على الإضاءة بشكل واضح .

ب – توفرها على قرص DVD-CD.

ج – مشاهدة العرض من قبل الباحثان .

أولا- تحليل العينة

(مسرحية خريف الماعز)*

تأليف: أوغو بتي

إخراج: بشار عبدالغني***

فكرة العرض

تدور احداث المسرحية حول أم وابنتها واخت الزوج (رب الأسرة) ، وهن جميلات اصبحت لقمة سائغة لأي رجل أو غريب وبخاصة انهن يعشن في منطقة نائبة، ولكن تحاول الأم أن تحرص على الحفاظ على عفتها وشرفها وعدم انتهاك حرمة المنزل وضياع شرفهن على طريق الرذيلة...ومع دخول الغريب إلى الحدث الذي يستغل غياب الاب يؤجج الصراع الداخلي في كل واحدة منهن ،وهذه الرغبة التي تتحول الى عدوانية تنعكس على من حولها، وقد تصل الى مرحلة الغيرة القاتلة، لكن هذه الغيرة وهذه المأساة المصورة في النسوة تنقلب في نهاية المسرحية الى انتقام وخلاص بإعدام المتسبب والمتعدي الغاوي الذي اقترب في بعض الاوقات من القلب والقريب الذي يشتكى له، فيموت على يد النساء جميعا وبقيادة الام .

(*) خريف الماعز : عرضت هذه المسرحية على المسرح الصيفي (كلية الفنون الجميلة / جامعة الموصل) ، وذلك على الساحة الداخلية للكلية في مهرجان قسم الفنون المسرحية (٢٠) دورة الفنان شفاء العمري للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣

(**) أوغو بتي: مؤلف مسرحي إيطالي (من مواليد يوم ٤ فبراير ١٨٩٢ فى كاميرينو، مات فى ٩ يونيه ١٩٥٣.) له العديد من المسرحيات منها (جزيرة الماعز) و (انحراف في قصر العدالة) و(الملكة والمتمردون) .

***** بشار عبدالغني محمد : مواليد ١٩٦٧ م ، وهو تدريسي في كلية الفنون الجميلة / جامعة الموصل ، ويشغل حاليا منصب معاون العميد للشؤون العلمية . خريج معهد الفنون الجميلة ١٩٨٦ ، خريج كلية الفنون الجميلة بغداد ١٩٩٣ ، وحصل على الماجستير من كلية الفنون الجميلة بغداد ٢٠٠٥ ، وحصل على الدكتوراه من كلية الفنون الجميلة بابل ٢٠١٢. اخرج العديد من المسرحيات منها مسرحية خريف الماعز.**

تحليل العرض :

في مشهد الافتتاح نرى (الخلفية المسرحية) عبارة عن ستارة من القماش الأبيض يعكس الإضاءة نصاعة الستارة ، وظف المخرج خيال ظل النساء الثلاث الذي يظهرهن انهم يريدون الخروج من القفص او الغرفة واستخدم المخرج تقنيات الضوء واللون والظل المدعمة بالوسائط المتعددة لمنح الضوء وظيفتي الاضاءة والديكور من خلال ضرب النساء للسايك ومن ثم تظهر ستة من النساء في حالة سكون يرتدين زي نسائي بلون الاحمر ، وهن يتعاملن مع الشبابيك والتي توحي كل واحدة منها عن ظرفها الاجتماعي والتي عمد المخرج الى خلق عوالم ثلاثية الابعاد تساهم في التجانس مع حركة الممثل على المنصة المدعم بالسايك والنوفذ وعناصر العرض البصرية ومن ثم وظف المخرج الشبابيك الست مع الممثلات الثلاثة بدعم الخطاب البصري وتحقيق اهدافه في الوحدة والتنوع والتوكيد والتوازن والسيادة ومن خلال غسل الملابس والتعامل مع (طشت) ومع الشبابيك منح الضوء الطاقة الشاعرية للحركة والتشكيلات ومنح الضوء الخواص متعددة باعتماد المخرج على الصورة دون الكلمة وهنا يقترب المخرج من اسلوب (كريك) ودعم التشكيلات البصرية والتركيز نحو ما يرغب في ابرازه في تكوينه المسرحي أمام كل واحدة منهن .

وفي المشهد الاول وفي الاغنية الداتات شو على ظهر السايك والذي يظهر فيه المخرج منطقتين جغرافتين يؤدي فيها الفعل في ذات الوقت ومع نهاية الاغنية يظهر (انجلو و بيا) في مشهد التعارف ونرى في المشهد الاضاءة المسرحية الرؤية بشكل واضح وبخاصة جسد الممثل وما يقدمه من اداء فضلا عن توفير رؤية لكل الموجودات على خشبة المسرح مع دخول الممثليين ودخول الأم والابنة مع (انجلو و بيا) الذي وظف المخرج تاكيد التشكيلات البصرية من خلال توزيع البقع الضوئية الملونة واضاءة السايك والتركيز على دخولهم في المشهد وفي المشهد التالي مشهد العربة (انجلو والام) والاغنية التي تظهر الشاشة والذي وظفها رفقة مشهد العربة والتي تراقب فيه (بيا) ما يحدث على خشبة المسرح وحيث دعمت في هذا المشهد الشاشة الاضاءة من اجل خلق عوالم متعددة اذ يقدم احداث من موقعين في ذات الوقت وفي نهاية المشهد الفصل الاول نرى دخول البنات وطرد (انجلو) من البيت وحيث اضفى المخرج بشكل واضح اضاءة الممثلين والصراع الذي يحدث بينهم وما يقدمونه من اداء فضلا عن توفير رؤية لكل الموجودات والممثلين على حد سواء وفي بداية لمشهد جديد نرى العاملات الست وتعاملهم مع ايقاع الطرق على (الهاون) ونرى تعامل الممثلين مع الايقاع من خلال الانسجام التام بين الظل والضوء والخطوط من اجل بناء صورة تركيبية للعرض ونرى ظهور الداتاتشو (انجلو و بيا) في المزرعة والعلاقة الحميمية التي تحصل بينهم والتي تراها

(الام) وترقبها استخدم المخرج الوسائط المتعددة لدعم ومنح الضوء وظيفتي الاضاءة والديكور وبعد دخول (بيا) وغطاء البنت بقطع من القماش ومعاناة (سيلفيا) اي البنت يظهرها تعاملها مع القماش اي افراد المجتمع الذي ينتقدهم وتاتي الام لترفع القماش عن البت اي يبين لنا المخرج ان القيود والكلام يدور حولهم يتم ازالته وان (الام) هي الوحيدة التي تطمئن البنت من خلال رفع قطعه القماش ومنح الطاقة الشاعرية للحركة والتشكيلات ومنح الضوء خواص متعددة باعتماد على الصورة دون الكلمة ونرى الصراع الذي يتحول الى حلبة ملاكمة من خلال مناقشة البنت مع الام وحديتها عن الغريب الذي تبدي مشاعرها للام والتي تحصل الصدمة وياتي مشهد التول الذي يوضح لنا المخرج الصراع بينهم ونري دعم المخرج وتوضيح للمشاهد ان البنت تصبح اقوى من الام وان الام تصبح ضعيفة من خلال توظيف قطعه القماش والذي وزع الاضاءة المتجانسة أسهم في نجاح العرض للمدخلات الظل والضوء واللون والتي منحها جو نفسيا ملائما يظهر كل الانفعالات السيكولوجية بكافة محاوره ومشهد التالي يظهر انهيار الام ونوم البنت على اقدام امها يوحي بان الانهيار جاء بعد صراع المشاعر والدنس ساهم الضوء الملون بالتاكيد في كل عناصر العرض البصرية وفي المشهد التالي يوظف المخرج سحر الاضاءة من خلال الانسجام التام بين كفتين كفة الام والبنات وكفة الابنة والبنات وبانسجام الضوء والخطوط من اجل بناء صورة تركيبية للعرض وهنا يدور حديث بين الام وابنتها وتكشف ابنتها عن خطتها لقتل الغريب (انجلو) والتي تمنح الاضاءة المسرحية جوا نفسيا يلائم حالة الانفعال السيكولوجية وكيفة تنفيذ عملية القتل حتى تدخل (بيا) وتستمع اليهم ومن ثم تذهب (بيا) وتخبر (انجلو) اي الغريب عن خطة القتل ويذهب ويحكي مع الابنة وامها ويعترف بانه يعرف بعلم بخطتهما لقتله ومن ثم تاتي العاصفة والتي يخلق المخرج حالة من التكامل الفني الفضاء العرض عبر توظيفه للظل والضوء العامودي والمتداخل مع الخطوط الافقية للتخلص من الديكور المرسوم وحركة الشبابيك في الاعلى تمثل حالة من الفوضى والحالة المتداخلة في الشعور ومن ثم خروج من العاصفة وياتي المشهد التالي وحوار الغريب مع البنات والتحكم في قرارات الخاصة بيهم ويأمر سيلفا بعدم السفر ويامر عمتها بلخروج وتخبر السائق بعدم السفر وهنا تبدا الاحتفال والتحضير للحفلة ويبدا الاحتفال وتقييد البنات للغريب واكد المخرج تاكيدات التشكيلات البصرية والتركيز نحو البنات الذي يقيدونه ويحكمون عليه بالقتل ويقيدونه بالقماش لتشكل الحركة الدائرية حركة اشبه بالدوامة التي تبتلع (انجلو) المدعمة بالاضاءة المتداخلة ومن ثم تاتي (الام) وتعدمه بالوشاح الاسود الذي بدا في لحظة حميمية تقرب منها في بداية المسرحية وتعدمه فيه وفي مشهد الختام يقومون البنات بنقله الى قبره وتاتي (الام) وهي تحمل المصباح في

الليل وتضعه في القبر وتطفى المصباح في مشهد نهاية دراماتيكي وعمد المخرج على التحكم بعملية الضوء عملية دقيقة تساهم في التاكيد بتشكيل فاعل بعملية التلقي لدى المتفرج .

اذ وظف المخرج التناوب بين اضاءة فضاء العرض اذ ركب في اعلى فضاء المسرح مجموعة من الشبابيك موزعة بشكل متداخل وتم تسليط الضوء الملون نحوها ليرسم بذلك بواسطة الظلال التي تساقطت نحو السايك ومنطقة التمثيل وحيث تم تنفيذ مشهد العاصفة تراقصت هذه الشبابيك لتظهر جستمة الصراع على المنصة اشبه مايكون بالزلزال وذلك للدلالة على عظمة ما يحدث .

وفي الجانب الاخر ما تم توزيعه من حزم ضوئية ملونة على الخشبة التي تعزل الممثل في بقعة حيناً او عزل منطقة معينة من المنصة او تشكيل الوان متداخلة على الخشبة تظهر التشكيلات الجدسية المدعمة بالاقمشة التي شكلت صوراً متعددة ومتجددة اضهرت ما كان يرغب ان يقدمه المخرج للمتلقي .

فضلا عن تعدد المكان الذي دعمه ما يقدم على الشاشة والتي ترافق الصراع على خشبة المسرح .

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

اولاً : النتائج ومناقشتها

ثانياً : الاستنتاجات

ثالثا : التوصيات

رابعاً : المقترحات

الفصل الرابع

(النتائج ومناقشتها)

١- ساهمت الأضاءة لدى المخرج في تاكيد تشكيلاته البصرية .

٢- دعمت الاضاءة في العرض الرؤية بشكل واضح واظهرت جسد الممثل المدعم مع باقي عناصر العرض .

٣- حققات الاضاءة دعمها للخطاب البصري للعرض .

٤- خلقت الاضاءة الجو النفسي الذي يظهر الانفعالات السايكلوجية للمثل .

٥- اقترب اسلوب المخرج من اسلوب (ابيا) في خلق حالة من التكامل في تشكيل الفضاء عبر توظيفه للظل والضوء وتداخل الحزم الضوئية العامودية والافقية التي دعمت تشكيل الممثل بصريا .

٦- اقترب عمل المخرج في الاضاءة من عمل (كريك) بدعم الضوء للمثل ومنحه الطاقة الشاعرية للحركة والتشكيل الحركي من اجل بناء صورة تركيبية في العرض .

٧- خلق المخرج فضاءات متعددة مقترباً نهج (زفوبودا) باستخدامه تقنيات الضوء الملون والظل المدعم بالشاشات لخلق عوالم متعددة .

الأستنتاجات :

١- تساهم الاضاءة بشكل فاعل بخلق صفتي الزمان والمكان من اجل المساهمة بدعم الايهام .

٢- دقة استخدام الضوء وكميته المدروسة وتوظيف الضوء الملون يسهم بتفاعل المتلقي مع العرض .

٣- انتهج (ابيا) خلق علاقة متجانسة لحركة الممثل بعدّه كائن ثلاثي الابعاد مع حزم الاضاءة عامودياً وافقياً .

٤- ينظر (كريك) للضوء بعدّه طاقة شاعرية تسهم في تشكيل صوره بصرية دون دعم الكلمة .

٥- تداخلت وظيفتي الاضاءة والمناظر المسرحية لدى (زفوبودا) لتشيل صورة بصرية مبنية على الضوء والظل والشاشات والمرايا التي تخلق عوالم متعددة .

التوصيات :

يوصي الباحث ما يلي :

١- اقامة ورش فنية تخصصية في الاضاءة والديكور والازياء يشارك فيها الطلبة والمهتمين في المحافظة .

٢- اقامة ورش للاخراج المسرحي المدعم بتقنيات الاضاءة .

المقترحات :

يقترح الباحث دراسة :

المناظر المسرحية واشتغالاتها في عروض كلية الفنون الجميلة جامعة الموصل .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

اولاً : القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

١- الرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة – مصر، ٢٠٠٣.

٢- حمادة ، إبراهيم ، معجم المصطلحات الدرامية ، ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧١.

٣- علي ، د. محمد حامد ، الإضاءة المسرحية ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٧٥ .

٤- جميل ، جلال ، مراجعة د. نهاد صليحة ، مفهوم الضوء والظلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٢.

٥- الربيعي ، علي محمد هادي ، الخيال في الفلسفة والأدب والمسرح ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١.

٦- العبودي ، جبار جودي جبار ، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي ، شركة الاقلام المتحدة ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١١.

٧- هينج ، نيلميز ، الإخراج المسرحي ، ترجمة أمين سلامة، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٦١.

٨- أبو دومة ، محمود ، تحولات المشهد المسرحي " الممثل والمخرج " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٩- الياس : بياتلي ، قاسم : الاخراج وفن المسرح ، (عمان : دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧.

١٠- المهنا : عبود حسن : علي الحمداني ، نشآت مبارك صليوا : اساليب الاداء التمثيل عبر العصور ، عمان ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١١- عطية ، احمد سلمان : الاتجاهات الاخراجية الحديثة وعلاقتها بالمنظر المسرحي ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ .

١٢- التكمجي ، حسين ، نظريات الاخراج ، دار المصادر ، بغداد ، ٢٠١١.

١٣- زكي ، أحمد ، اتجاهات المسرح المعاصر المصورة الابداعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

١٤- كاظم ، حسين علي : نظريات الاخراج

١٥-

ثالثا : المعاجم والقواميس

١- الرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، ، دار الحديث ، القاهرة – مصر، ٢٠٠٣ ، ص ٢١٥.

٢- تعريف و معنى ضوء في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي ، موقع المعاني لكل رسم معنى : https://www.almaany.com/ar/ / .

٣- حمادة ، إبراهيم ، معجم المصطلحات الدرامية ، ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧١، .

رابعا : الدوريات

١- عبد الوهاب ، شكري : الاسس العلمية والنظرية للإخراج المسرحي (الأسكندرية : مؤسسة موريس الدولية ، سلسلة المسرح ، ٢٠٠٧) .

٢- حول تصميم المشاهد في المسرح التشيكوسلوفاكي ، في نشرة سينما ومسرح ، العدد ٣ ، السنة الاولى ، بغداد ، المؤسسة العامة للسينما والمسرح ، حزيران ، ١٩٧٧.

٣- عبدالحميد ، سامي ، الاتجاهات الجديدة في المسرح المعاصر ، مجلة الطليعة الادبية ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، العدد الثالث ، ١٩٧٩ ،.

خامساً : الرسائل والاطاريح

١- عبدالغني ، بشار ، الأساليب الإخراجية والإضاءة المسرحية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، قسم الفنون المسرحية، ٢٠٠٥ .

٢- عزيز ، قاسم مؤنس ،تفكيك الخطاب البصري ودلالته في العرض المسرحي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد، قسم الفنون المسرحية،٢٠٠٣ ، .

٣- كاظم ، وسام ، الضوء منظومة ديكورية في العرض المسرحي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، قسم الفنون المسرحية، ٢٠٠٥ ،.

٤- مرتضى ، عبدالفتاح عبد الأمير ، فلسفة المخرج العراقي في التكوين التصويري المسرحي ، اطروحة دكتوراه ، مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ،.

سادساً : مقالات الأنترنيت

١- تعريف و معنى ضوء في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي ، موقع المعاني لكل رسم معنى :https://www.almaany.com/ar/ /

٢- هيئة الإضاءة الدولية (١٩٨٧). International Lighting Vocabulary. ٤. CIE, ١٧,٤Number ٩٧٨th edition. ISBN ٣-٩٠٠٧٣٤-٠٧-٧. By the International Lighting Vocabulary, the definition of light is: "Any radiation capable of causing a visual sensation directly." نسخة محفوظة ٤ ديسمبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

٣- النصار محسن ، الوظائف المؤثرة للإضاءة ، مقالة منشورة مجلة الفنون المسرحية ، بتاريخ الخميس، أغسطس ٢٥، ٢٠١١ على الموقع الالكتروني https://theatermaga.blogspot.com/٢٠١١/٠٨/blog-post_٥٨٥٨.html.

٤- شرجي ، أحمد ، أدولف آبيا (الحلقة الثانية) ، عن موقع ايلاف: https://elaph.com/Web/Culture

٥- ينظر : شرجي ، أحمد ، أدولف آبيا (الحلقة الثانية) ، عن موقع ايلاف : https://elaph.com/Web/Culture